

56. قصة هلاك "عاد" قوم هود - الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وفي عهد اية اخرى وعاد كانوا يوجدون بين نوح وابراهيم عدوى تمود اعني هدى صالح اعني هود وصالح كانوا بين نوح عليه السلام وبين زمن ابراهيم الخليل وهما النبيان المشهوران في جزيرة العرب اللذان عرفا من اصل في بلاد العرب - [00:00:00](#) اللي هو ثاء صالح آ صالح اللي تمود وهود لعاد وعاد كانوا طبعاً اصحاب اجسام لا يكاد يعرف الناس جنسها. مثل ما قلت من كم ليلة كان الواحد منهم اذا مشى تقول نخلة تتحرك على الارض - [00:00:27](#) اذا مشى الرجل منهم كأنه نخلة تتحرك على الارض. لانهم قريبين العهد بادم قريبين العهد بادم. وادم كان طوله ستين ذراع ستين ذراع يعني اكثر من خمسة وتلاتين متر اكثر من خمسة وتلاتين متر في السما. يعني كاطول النخل. كاطول النخل اذا مشى كأن النخلة تتحرك. ولذلك ربنا لما سمى لما اهلكم قال - [00:00:43](#) انهم اعجاز نخل خاوية. اعجاز نخل خاوي. كانهم جذوع النخل. مطروحين على الارض. مطروحين على الارض خوض بطونهم وبدت تصفر مثل النقل الخاوي من قلبه. الخرب من الوسط. الخارب من الوسط. ها دول عاد - [00:01:08](#) كان لهم قبائح لهم قبائح منهم بينون على كل طريق في الجبل اي طريق جبلي عقبات طرق العقبات او الطرق في الجبال المطلقة يحطون محلات عالية لصيد الناس في اللي الفساد في الارض - [00:01:27](#) يعني ما لهم يحطون البيوت للدعارة والفساد يحطون البيوت على جارة الطريق وعلى وعلى العقبات في الجبال لانه الريع الطريق في الجبل غير الريع. الريع غلت الغلة اسمها غرايح. واما الريع الطريق في الجبل. يقول ربنا في قصتهم لما قال لهم اخوه هود - [00:01:56](#) بينون بكل ريع ايتان تعبت كانوا عندهم هو لا نظير لها على البشر. كان عندهم قوة ما يعرف البشر ناس مثلهم بالقوة اتبنون بكل ريع اية؟ يعني بناية تعتبر اية في الفخامة والعظمة. علشان الفساد في الارض تعبتون - [00:02:20](#) وتتخذون مصانع حياض للمياه حياض للمياه. لعلكم تخلصون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعوا الله واتقوا الله الذي امدكم بما تعلمون. امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم - [00:02:40](#) قالوا سواء علينا او عظمت ام لم تكن من الواعظين تتكلم ولا ما تتكلم ما عاد يدخل في قلوبنا من كلامك شيء وقص الله قصته كيف اهلكهم حبس الريح عنهم والمطر اياما طويلة. وجفت مزارعهم وحياض مياههم. ما هم كانوا يعملون سدود مياه - [00:03:00](#) على كل الملتقى الجبلين في وادي يحطوا سد. من قوتهم. من قوتهم عند انفسهم. من قوتهم عند انفسهم يحطون سدود المياه علشان يحجزون الماء وينتفعون به ولكن لا يعتمدون على الله. ولذلك احنا المسلمين المفروض فينا اذا حطينا سد للماء لا نعتمد عليه وانما اعتمد على الله وحده - [00:03:26](#) يعني نبذل السبب ونعتمد على الرب نحط سد للماء لكن نعتمد على الله. ما نعتمد على السد مثل ما نحرس الارض ونبذر فيها الحق ونرويه واحنا معتمدين على الله ان هو لا يينبت لنا الزرع ويطلع لنا الثمرة ويجيب لنا الغذاء. ما نعتمد - [00:03:45](#) على ان احنا بذلنا وجهدنا. لان مثل ما قال ذاك الشاعر علي ان اسعى وليس علي ادراك النجاح. فهم كانوا يعتمدون على بسطهم وقوته على بطشه وقوته ومصانعه. المصانع في المياه. المصانع هي المراد بالمصانع في القرآن هنا حياض المياه. يعني - [00:04:03](#)

السودود اللي يحطوها عشان تجمع المياه وراها وراها. علشان ينتفعون به بقية السنة. ولا يضيع في البحار فلما حجز عنهم الماء جفت المزارع والحياض والمصانع فلما جاء الوقت لاهلاكهم ارسل عليهم سحابة - [00:04:23](#)

ونظروا الى السحاب سوداء مظلمة. وعندما رأوها تمشي ايقنوا انه ان ان ان ارضهم ستسيل وان البلاء سيزول عنه لان السحابة تمشي قاصدة كأن في واحد يخطم بعيره ويقوده من زمامه ويجره - [00:04:44](#)

يمشي وراه كأن السحابة تمشي كأنها انسان عاقل رشيد يعرف اين يتجه. فهي متجهة لمزارعهم قادمة من البحر من مسافة بعيدة مقبلة على مزارعهم كأنها انما تقول لهم انما جئت لمزارعكم كأنها تقول - [00:05:09](#)

فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم ابدا تقول كانه انما جاء للادية. عشان يملأ مصانعهم. من زيادة النكال والعقوبة. فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. فليل له اما من الملك اللي يسوق السحابة - [00:05:29](#)

او من هود عليه السلام قيل لهم بل ما استعاذ ما استعجلتم به. ريح هذه ما هي سحابة شف عميت عليهم ما هي سحابة ولا تكوينها هي الشكل شكل سحابي والطبيعة ليست طبيعة السحاب - [00:05:51](#)

اللي يشوفها يقول سحابة لكن نريح متجمع متكسد مغلف له سمك عريض كانه صحابة تماما وريح متجمع ريح متجمع ما هو في فرق بين الذي وراه قد كنت تمت لهم سبع ليال وثمانية ايام. كأنهم اعجاز نخل خاوية - [00:06:13](#)

كأنهم اعجاز نخل خاوية تدمر كل شيء بامر ربها. بامر ربها يعني ما هي ماشية سهله. اللي يقول لها اهلك ايه تهلكه. فاهلكت كل من كان في القرى والاعقاب وابقت صاهودا والذين معه من المؤمنين. ابقتهم تمر عليهم كاحلى ما يمر - [00:06:42](#)

نسيم العليل. تمر عليهم كاحلى ما يمر النسيم العليل وهي تستصنع الذين حولهم من اعداء الله واعداء الانبياء اذكر اخاه عاد واذكر اخا عاد يعني هودا عليه السلام. اذ اندر قومه بالاحقاد. وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه - [00:07:05](#)

لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. فلما انذرهم بطشة الله وعقوبة الله واخذ الله بالندر فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس. هو هناك قال يوم نحس - [00:07:25](#)

ولا يحسب الناس ان المراد من اليوم يعني من المغرب من الصبح للمغرب لا اليوم قد يستعمل لجملة الايام اليوم قد يستعمل لجملة الايام للجنس جنس اليوم يعني الايام اللي اصابته كل يوم منها يوم نحس - [00:07:43](#)

بالنسبة له في يوم نحس مستمر مستمر متتابع يوم ورا يوم ورا يوم الى سبعة الى سبعة الى سبعة سبع ليال وثمانية ايام محسن مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخل مننعر - [00:08:01](#)

وهنا يقول وفي عهد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وصف الريح هنا بانها عقيم وصف كما قرأت بانها والحسم القطع حسم الذراع قطعه حسم الجرح يعني كواه او قطعه. يعني الحسم قد يستعمل في الكي ويستعمل في القطع - [00:08:18](#)

الحسم والعجيب اللي ما له نتيجة ولا ثمرة. اعني اللي ما اللي ما يبقي خيرا لمن اصيب به. يعني العقم مرض اوداء من اصيب به لا ينجب من اصيب به لا ينجب - [00:08:44](#)

المرّة اذا كانت عقيم لا تنجب والرجل اذا كان عقيم لا ينتج ابراهيم من شوية قالت آآ عجوز عقيم عجوز يعني ما الف لكن الله اللي بيد العباد يخلي العقيم يصير ما هو بعقيم واللي - [00:09:04](#)

لم يفعل ما يشاء. فالريح نفسها الله سماها ريح عقيم. معناها انها ما خلت لهم ولا ضجت لهم كأن نسائهم لم تلد كأن نسائهم لم تلد. انقطع النسل والذرية لهؤلاء المجرمين فلم تبق فيهم باقية. ولذلك سماه هنا عقيم. قال وفي - [00:09:19](#)

يعني اية عظيمة اذكر اذا ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه وفي قوله اتت عليه يفسر قوله في اية اخرى تدمر كل شيء بامر ربها تدمر لان بعض الناس يقول طيب كل شيء ادمرت كل شيء تقول لا خليك عربي - [00:09:42](#)

العرب يفهمون اذا سمعوا كلمة تدمر كل شيء. عرفوا ان المراد اللي تقدر تهمله. يعني اللي فيه المأمورة بتدميره. المأمورة السماء لا تزال باقية. وطبيعة الارض لا تزال باقية. وغير عاد ما دمروا لا يزالون باقين. والصالحين من عباد الله منهم لا يزالون - [00:10:06](#)

فهي تدمر ما امرها الله بتدميره. بدليل قوله في صلب الاية تدمر كل شيء بامر ربها. وهنا يقول ما اعتذروا من شيء اتت عليه يعني

مأمورة باهلاكي الا جعلته كالرميم. يعني كالورق - 00:10:26

كالورق ورق البرسيم او القث او جنسه اللي تفتت ويبس وداسته الماشية وصار ما فيه الا اشلاؤه وبقاياها الا اشلاء وبقايا. كالرميم. ما

تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم. يعني كالورد الذي اه - 00:10:47

اه طرح في الارض وداسته الماشية وفتتته فيسمى هذا النوع من من بنات رميم الا جعلته كالرميم الا جعلته - 00:11:07